



الدور الوسيط لحوكمة الشركات في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح

دراسة تطبيقية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The mediating role of corporate governance in the relationship between corporate social responsibility and earnings management: Empirical Study in listed banks of Iraqi Stock Exchange

أ.م.د. وداد الخياري²

Wided khiari

khiariwided@yahoo.fr

حكيم حمود فليح¹

Hakeem Hammood Flayyih

hakeem.hmood@coadec.uobaghdad.edu.iq

¹طالب دكتوراه، المعهد العالي للتصرف بتونس، جامعة تونس.

¹ Ph.D. Candidate at Institut Supérieur de Gestion, University of Tunis, Tunisia.

²أستاذ مساعد في المعهد العالي للتصرف بتونس، جامعة تونس.

2 Associate Professor, Institut Supérieur de Gestion, University of Tunis; Gouvernance d'Entreprise, Finance Appliquée et Audit Laboratory (GEF2A) Tunisia.

المستخلص

إن الحجة الرئيسية لدراستنا تنطلق مما توصلت إليه الدراسات السابقة بأن حوكمة الشركات (حوكمة الشركات) تعزز من دور المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في تعزيز الشفافية وتقلل فرص الإدارة نحو ممارسة لإدارة الأرباح (EM). تم اختيار عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بلغ عددها 11 شركة للمدة 2010-2020. تم إدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية (RAEM) باستعمال نموذج (Beneish, 1999). بينما تضمنت حوكمة الشركات ست آليات (حجم المجلس، استقلالية المجلس عن المدير التنفيذي، النوع الاجتماعي، ملكية المساهم الأكبر، الملكية الأجنبية والملكية المؤسسية). في حين تضمنت المسؤولية الاجتماعية على ستة أبعاد أيضاً (نسبة نمو الأرباح، نسبة نمو مساهمة المصرف في الضمانات الاجتماعية، الدورات التدريبية، الإعانات، حماية البيئة وامتثال المصارف للقوانين النافذة). وقد توصلت إلى وجود ممارسات لإدارة الأرباح في المصارف عينة البحث. في حين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا ترتبط بإدارة الأرباح. كما لم تتوصل الدراسة إلى أهمية الدور التفاعلي لحوكمة الشركات في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. ولم تتوصل الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة بين آليات حوكمة الشركات وإدارة الأرباح. تقدم دراستنا الحالية أدلة على ضعف المسؤولية الاجتماعية للشركات، فضلاً عن ضعف آليات حوكمة الشركات في الحد من الممارسات الاحتيالية لإدارة الأرباح. الكلمات الرئيسية: إدارة الأرباح، حوكمة الشركات، المسؤولية الاجتماعية للشركات، نظرية الوكالة.

Abstract

The main argument of our study stems from the findings of previous studies that corporate governance (CG) enhances the role of corporate social responsibility (CSR) in enhancing transparency and reduces the chances of management towards the practice of earnings management (EM). A sample of 11 Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange was selected for the period 2010–2020. Real activities earnings management (RAEM) using the model (Beneish, 1999). Corporate governance included six mechanisms (board size, board independence from the CEO, gender, majority shareholder ownership, foreign ownership, and institutional ownership). While it included corporate social responsibility on six dimensions as well (the growth rate of wages, the growth rate of the bank's contribution to social guarantees, training courses, subsidies, environmental protection and compliance with laws). We found that there are earnings management practices in the research sample banks. While corporate social responsibility is not linked to earnings management. The study also did not find the importance of the interactive role of corporate governance in the relationship between corporate social responsibility and earnings management. The study also did not find a relationship between the mechanisms of corporate governance and earnings management. Our current study provides evidence of weak corporate social responsibility, as well as weak corporate governance mechanisms in reducing fraudulent earnings management practices.

Key words: earnings management, corporate governance, corporate social responsibility.

01.المقدمة

منذ ستينيات القرن المنصرم، جرى عديد من الباحثين حول العالم دراسات مكثفة حول دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، ناقشت هذه الدراسات وبشكل أساسي تأثير دور المسؤولية الاجتماعية للشركات على الاقتصاد والمجتمع والبيئة. فيما يتعلق بالتأثير الاقتصادي، يعتقد معظم الباحثون أن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تجعل الشركات تكتسب سمعة اجتماعية جيدة في البيئة التي تعمل بها، وتزيد من ولاء المستهلك، وتقليل مخاطر الأعمال وهذا ما ينعكس على تحسين الأداء المالي لها (Khan et al., 2013; Idayanti & Hasni, 2022). ومع ذلك، يعتقد باحثون آخرون أن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات هي شكل من أشكال الوكيل الرئيسي بناءً على نظرية المؤسس الأول (shareholder first theory)، لذلك، سيشارك مديرو الشركات في الأنشطة الاجتماعية بهدف تلبية طموح (preferences) معظم أصحاب المصالح. وفي ظل سهولة خلق رأي عام عبر تعدد وسائل التواصل في عصرنا الحالي، فإن أداء دور المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن توفر دعماً بيئياً داخلياً وخارجياً مهماً لتحسين جودة تطوير الشركات (Xue et al., 2022).

من الناحية النظرية، تصف نظرية الوكالة أيضاً أن حوكمة الشركات الجيدة تحل مشاكل الوكالة بين الإدارة والمساهمين والتي تنشأ بسبب تخصيص الموارد المالية لأنشطة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبالتالي، تفترض

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات أن مشكلة وكالة، يمكن القضاء عليها من خلال تحسين الجودة الشاملة لحوكمة الشركات. أن تقارير دور المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن تحسين جودة المعلومات المبلغ عنها، وبالتالي تقليل عدم تماثل المعلومات بين الوكلاء والمالكين وأصحاب المصلحة الآخرين (Waheed et al., 2021; Ghaleb et al., 2021). لذا، تعد ممارسات دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، التي يقرها مجالس الإدارة قضية رئيسية في عملية صنع القرار. وأن العلاقة بين هيكل الحوكمة وسياسات دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، يعد أمراً بالغ الأهمية في تحديد وجهة النظر الاستراتيجية للشركات (Tibiletti et al., 2021). لذلك تعد دور المسؤولية الاجتماعية للشركات واحدة من القضايا الحاسمة التي أبرزتها حوكمة الشركات في العقد الأخير؛ ويعود ذلك إلى دورها في إظهار مدى التزام الشركة تجاه حوكمة الشركات، وضمان مساءلتها (Dwekat et al., 2020).

وفي المقابل شهدت الدراسات التي تحرت عن العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح تنامياً كبيراً في العقدين الأولين من القرن الحالي. وفي هذا المجال اعتمدت دراسة (Sofian et al., 2022) أسلوب التحليل البعدي (Meta analysis). عبر توثيق مساهمة مؤلفون من أكثر من 41 دولة، بلغت عدد الدراسات 152 دراسة مفهومة في قواعد Scopus لأمدة بين عامي (2005-2020) تناولت دراسة العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. وأن باحثي الدول العشرة الأولى في هذا المجال هي الصين (27) دراسة، وكوريا الجنوبية (24) دراسة، وأندونيسيا (19) دراسة، والمملكة المتحدة (15) دراسة، والولايات المتحدة (14) دراسة، وإسبانيا (12) دراسة، وتايوان (12) دراسة، أستراليا (9) دراسة، ماليزيا (8) دراسة، وأخيراً تونس (7) دراسة.

إن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات لها بعض النتائج الإيجابية، منها تخفيض التكاليف، وتحسين الأداء التشغيلي، وتعزيز السمعة، وتقليل المخاطر وتتطلب مساهمة نشطة من جانب أصحاب المصلحة. وعليه، فإن الأداء الجيد للمسؤولية الاجتماعية للشركات يرتبط بمشكلات أقل للوكالة. وبالتالي، نقل احتمالية السلوكيات الانتهازية للإدارة، وهذا يؤدي تخفيض عدم تماثل المعلومات (Choi et al., 2021). وفي الآونة الأخيرة وثقت العديد من الدراسات العلاقة بين حوكمة الشركات ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. دراستنا الحالية توثق تأثير تفاعل هذه العلاقة، وكذلك فيما إذا كانت مساهمة حوكمة الشركات كمتغير وسيط في تعزيز دور أنشطة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في الحد من إدارة الأرباح الحقيقية. وتتوافق دراستنا مع دراسة (Cho & Chun, 2016) والتي تحرت فيما إذا كانت أنشطة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط بإدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية (RAEM). كما تتحرى دراستنا أيضاً فيما إذا كانت حوكمة الشركات تتوسط العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية. وتعد هذه الدراسة الأولى من حيث دراسة العلاقة بين المتغيرات في سوق العراق للأوراق المالية. كما وتساهم في المقام الأول في ردم الفجوة البحثية للأدبيات ذات الصلة بالعلاقة المتغيرات المدروسة من خلال تقديم دليل على الدور الوسيط لحوكمة الشركات في العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية استناداً إلى منظور نظرية الوكالة. كما تؤكد وتكمل نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه الدراسات السابقة ومدى التوافق والاختلاف معها في بيئة التطبيق الحالية. ويمكن للدراسة الحالية أن تكون مفيدة للمؤسسات المالية وأصحاب المصالح. وكمنهج الدراسات السابقة؛ فأذا نستعمل مؤشر حوكمة الشركات في صورته الإجمالية (Gov-Score) الذي طوره (Brown & Caylor, 2006). وكذلك على مستوى الآليات بصورة فردية، بهدف بيان التأثير الإجمالي لمؤشر حوكمة الشركات ومستوى الآليات ككل. هذا البحث مفيد للمؤسسات المالية للاقتصاد العراقي النامي. كما تمكن الدراسة أصحاب المصالح من اتخاذ قرارات استثمارية طويلة أو قصيرة الأجل في المصارف العراقية، فضلاً عن بيان الدور الفاعل لحوكمة الشركات في المصارف العراقية.

02. الدراسات السابقة وتطوير الفرضيات

1.2 العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات

تعد إدارة الأرباح أحد المشاكل الرئيسية لمنظمي سوق الأوراق المالية، خاصة بعد انهيار العديد من الشركات الكبيرة في العقود الأخيرة. وربطت عدد من الدراسات هذه الانهيارات بممارسات إدارة الأرباح، بسبب أنها تخفي النتائج المالية الحقيقية للشركات، وتحجب الحقائق التي يجب معرفتها من قبل على أصحاب المصلحة (Habbash, 2019). لذلك، قام العديد من الباحثين بفحص تأثير حوكمة الشركات في إدارة الأرباح. وفي هذا السياق، أكدت غالبية الأدبيات التطبيقية أن حوكمة الشركات تؤثر في إدارة الأرباح تأثيراً سلبياً منها دراسة (Marrakchi Chtourou et al, 2001; Klein, 2002; Kao & Chen, 2004; Iturriaga & Hoffmann, 2005; El Mir & Seboui, 2006; Shen & Chih, 2007; Kouki et al, 2011; Kang & Kim, 2012; Mansor et al, 2013; Mulyadi & Anwar, 2015; Elghuweel et al, 2017; Afzal & Habib, 2018; Fitri & Siswantoro, 2021; Okour et al, 2021).

وبالرغم من وجهة آليات حوكمة الشركات في الواقع النظري، إلا أن نتائجها العملية لم تكن قاطعة بشكل حتمي. ولا تزال العديد من الدراسات، ولا سيما في البلدان النامية، تظهر عدم وجود علاقة بين حوكمة الشركات وإدارة الأرباح. وقد استنتجت دراسة (Madhani, 2017) في دراسته المقارنة بين الشركات العاملة في الهند والولايات المتحدة، أن هناك اختلافاً كبيراً بين نماذج حوكمة الشركات في الدولتين، ويعود ذلك إلى اختلاف الثقافة والبيئية بين البلدين. نتائج هذه الدراسة تؤكد أن نموذج حوكمة الشركات غير مستقر من حيث فاعلية التأثير، وذلك بسبب اختلاف النظم الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، فضلاً عن عوامل مؤثرة. في هذا الصدد دراسة (Ali Shah et al, 2009) تناولت الشركات المدرجة في البورصة الباكستانية بلغت 53 شركة من الشركات المدرجة في باكستان لسنة 2006. ولم تتوصل الدراسة إلى وجود تأثير لحوكمة الشركات في إدارة الأرباح.

دراسة (Susanto & Pradipta, 2016) تناولت حوكمة الشركات والمتمثلة بلجنة التدقيق التي يكون أعضاؤها من المختصين في المحاسبة، واجتماعات لجنة التدقيق والأعضاء المستقلين في مجلس إدارة الشركة، والملكية الإدارية والملكية المؤسسية، وقد تضمنت عينة البحث شركات التصنيع المدرجة في بورصة أندونيسيا من المدة 2011 إلى 2014. أظهرت النتائج أن من بين حوكمة الشركات والمتمثلة بمجلس إدارة الشركة، والملكية المؤسسية هي فقط تؤثر في إدارة الأرباح. دراسة (Muda et al., 2018) تحرت عن تأثير حوكمة الشركات بالمجمل. وآلية مجلس الإدارة ولجنة التدقيق بشكل مستقل. تضمنت عينة البحث 325 شركة تصنيع مدرجة في بورصة أندونيسيا للمدة من سنة 2011 إلى سنة 2015. توصلت الدراسة إلى أن حوكمة الشركات تؤثر بصورتها الإجمالية في إدارة الأرباح. وعلى العكس من ذلك؛ لم يكن لمجلس الإدارة أي تأثير في إدارة الأرباح. دراسة (Kjærland et al., 2020) تضمنت عينة البحث البيانات المرحلية الربع سنوية مكونة من 168 شركة من الشركات المدرجة في بورصة أوسلو (OSE) للمدة من 2014 إلى 2017. وقد توصلت الدراسة إلى أن وجود تمثيل للموظفين في مجلس إدارة الشركة ولجنة تدقيق تحد من إدارة الأرباح، على العكس من ذلك بالنسبة لاستقلالية مجلس إدارة الشركة والملكية الادارية.

دراسة (Abed et al, 2021) تناولت حوكمة الشركات وهي كل من وجود أعضاء مستقلين داخل مجلس إدارة الشركة، وحجم مجلس إدارة الشركة، وازدواجية الدور بين الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة الشركة، ونسبة الملكية الداخلية. وقد تضمنت عينة من الشركات الأردنية غير مالية للمدة من سنة 2006 إلى 2009، وقد أظهرت النتائج أن حجم مجلس إدارة الشركة هو المتغير الوحيد الذي له تأثير معنوي في إدارة الأرباح. دراسة (Saher et al, 2021) التي تضمنت خمسة خصائص لمجلس إدارة الشركة وهي حجم مجلس إدارة الشركة، واستقلالية مجلس إدارة

الشركة، واجتماع مجلس إدارة الشركة، وقد تضمنت عينة البحث 94 شركة مدرجة في بورصة عمان للمدة من 2015 إلى 2020. وقد توصلت الدراسة إلى أن كلا من استقلالية مجلس إدارة الشركة، واجتماع مجلس إدارة الشركة، وحجم الشركة فقط لها دور في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. دراسة (Davidson et al, 2021) والتي تضمنت كل من آلية مجلس إدارة الشركة (board of directors) ولجنة التدقيق (audit committee) ووظيفة التدقيق الداخلي (internal audit) والية التدقيق الخارجي. وقد تضمن عينة البحث عينة مقطعية تضمنت 434 صندوقاً مالياً أسترالياً مدرجاً للسنة المالية المنتهية في سنة 2000، وقد توصلت الدراسة إلى أن أعضاء مجلس إدارة الشركة غير التنفيذيين في مجلس إدارة الشركة ولجنة التدقيق يرتبطون ارتباطاً وثيقاً باحتمالية تقليل حجم إدارة الأرباح، ووجدت الدراسة أيضاً أن وظيفة التدقيق الداخلي ومراقب الحسابات لا يؤثران بشكل كبير في تخفيض مستوى المستحقات الاختيارية. دراسة (Shahroor & Ismail, 2022) تضمنت عينة من المصارف في الإمارات العربية المتحدة لمدة اثنتا عشرة سنة بين عامي 2009 و 2020. وأشارت النتائج إلى أن لجنة التدقيق وهيكل الملكية غير فاعلين في الحد من أنشطة إدارة الأرباح، بالنقيض مع الية مجلس الإدارة والتي اثرت بشكل متناقص في إدارة الأرباح. ويمكن القول أن الاهتمام في التطبيق الجيد لحوكمة الشركات يعطي ميزة للشركات عبر الاستفادة من خصائص الحوكمة في تحسين الشفافية، وتقليل التلاعب، وعدم تماثل المعلومات. وبناءً على المناقشة اعلاه وما تناولته الأدبيات السابقة نفترض الآتي:

الفرضية الأولى: هناك علاقة تأثير سلبية لحوكمة الشركات في إدارة الأرباح.

2.2 العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات:

أن دراسة العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح لفت انتباه العديد من الباحثين. ومع ذلك، فإن الأدلة التجريبية لم تقدم نتائج حاسمة فيما يتعلق باتجاه هذا العلاقة. بعض الدراسات السابقة توصلت إلى وجود علاقة مهمة بينهما، والبعض الآخر منها لم تتوصل إلى وجود اي علاقة. وتتأثر العلاقة بين إدارة الأرباح ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات بالظروف الاقتصادية ونتيجة الأداء في الدورات الاقتصادية المستقرة. وفي هذا الصدد تحرت دراسة (Gonçalves et al., 2021) هذه عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح في ظل الاستقرار المالي والأزمات. تضمن عينة الدراسة 568 شركة مدرجة في الاتحاد الأوروبي بين عامي 2010 و 2018. توصلت الدراسة إلى علاقة سلبية بين إدارة الأرباح ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات. وتفسر النتائج بأن المدراء في الشركات الأكثر مسؤولية اجتماعياً لديهم سلوك أكثر أخلاقياً، وبالتالي يكون الإبلاغ المالي ذي جودة عالية. في المقابل، قدمت الدراسة عبر التحليل الإضافي دليلاً على أن الدورات الاقتصادية والأداء المالي يلعبان أدواراً مهمة في العلاقة بين إدارة الأرباح ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات. ففي مدد الأزمات أو الخسائر، تكون العلاقة بين إدارة الأرباح ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات إيجابية، مما يشير إلى أنه في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة؛ تستغل الإدارة بشكل انتهازي المسؤولية الاجتماعية كوسيلة لإدارة الأرباح.

دراسة (Calegari et al., 2010) اقترحت بأن تحسين قيمة الشركة عبر دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، تكون لها انعكاس إيجابي على جودة الكشوفات المالية، وتقلل من ممارسات إدارة الأرباح. في حين أن نتائج دراسات أخرى توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين إدارة الأرباح ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات منها (Hong & Palacios-Manzano et al., 2021 Kim et al., 2012; Andersen, 2011).

أما المنظور الآخر للدراسات السابقة، هو وجود علاقة إيجابية بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح، هذه العلاقة الإيجابية قد يستثمرها المدراء كغطاء لممارسة إدارة الأرباح. من الناحية النظرية، ترتبط دور المسؤولية الاجتماعية للشركات بإدارة الأرباح من خلال منظورين. أولاً هو أن الشركات التي لديها التزامات قوية تجاه

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، تكون فيها ممارسة لإدارة الأرباح منخفضة. اما المنظور الثاني فيشير إلى أن المدراء الذين يديرون الأرباح قد يستخدمون دور المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل استراتيجي لإخفاء سلوكهم الانتهازي (Palacios-Manzano et al., 2021). وفي هذا الصدد، استخدمت دراسة (Pasko et al., 2021) بيانات 3538 شركة صينية مدرجة للمدة من 2009 إلى 2019، وتوصلت إلى وجود ارتباطاً إيجابياً مهماً بين نشاط دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح في الشركات الصينية المدرجة. وقد وثقت الدراسة أيضاً أن الشركات الصينية النشطة في مجال دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، تشارك بشكل أكبر في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات التقديرية من الشركات غير النشطة في مجال دور المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وهناك دراسات لم تتوصل إلى وجود أي علاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. منها دراسة (Grougiou et al., 2014) والتي تحرت عن هذه العلاقة في عينة من 116 مصرفاً في أمريكا للمدة من سنة 2003 إلى سنة 2007. توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من مشاركة لمصارف بأشغال دور المسؤولية الاجتماعية للشركات فإنه لا توجد علاقة بينها وبين ممارسات إدارة الأرباح. دراسة (Grecco et al., 2017) تناولت عينة من 227 شركة عامة مدرجة للتداول على (BM & FBovespa) بين عامي 2009 و 2011. ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. دراسة (Guillamón-Saorín et al., 2018) تضمنت عينة من الشركات الأمريكية بلغت فيها المشاهدات (984) مشاهدة، للمدة من سنة 2004 إلى سنة 2008. توصلت الدراسة إلى وجود أنشطة لإدارة الأرباح في الشركات بغض النظر عما إذا كانوا يشاركون في إجراءات مسؤولية اجتماعياً أم لا. أن الفكرة الرئيسة هي أن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تخفف من مشاكل الوكالة، وخاصة نزاعات الوكالة بين المساهمين المسيطرين وحملة الأسهم الأقلية. وأن مستوى التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية تجاه سياسات إدارة أرباح المدراء تكون مؤثرة (Kim et al., 2012). وبناءً على ما ذكر من نتائج الدراسات السابقة، نفترض الآتي:

الفرضية الثانية: هناك علاقة تأثير سلبية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأرباح.

2.3 العلاقة بين حوكمة الشركات ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات:

لقد حظيت حوكمة الشركات اهتمام كبير بسبب فضائح بارزة مثل (Adelphia, Enron and WorldCom)، والتي كانت بمثابة قوة دافعة لقانون (Sarbanes-Oxley Act) لعام 2002، والذي اعتبر الذي نظم حوكمة الشركات، وجعلها أكثر شمولاً في الولايات المتحدة منذ أكثر من سبعين سنة ماضية (Brown & Caylor, 2006). في السنوات الأخيرة، وثقت عدد من الأدبيات العلاقة بين حوكمة الشركات ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات. منها دراسة (Bear et al., 2010; Harjoto & Jo, 2011; Jo & Harjoto, 2012; Ruangviset et al., 2014; Pintea, 2015; Lau et al., 2016; Dias et al., 2017; Cucari et al., 2018; Ullah et al., 2019; Hasanuh et al., 2022). ويرى (Zaman et al., 2022) أنه بالرغم من العدد الكبير من الدراسات التي تناولت هذه العلاقة؛ فإن هناك نقصاً في الإجماع حول طبيعة العلاقة بين هذين المفهومين من جانب، وكيف تتجلى هذه العلاقة عبر السياقات المؤسسية من جانب آخر. ويرجح (Dwekat et al., 2020) أن العلاقة بين حوكمة الشركات ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات لم تكن حاسمة بشكل قطعي. أن التفسير المعقول لهذه النتائج هو أن الغالبية العظمى من هذه الأعمال تستخدم أساليب متماثلة في القياس. أما على النقيض من ذلك؛ دراسات أخرى لم تتوصل إلى وجود علاقة بين حوكمة الشركات ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبناءً على ما سبق يمكن التوصل إلى فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الثالثة: هناك علاقة تأثير إيجابية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في حوكمة الشركات.

4.2 العلاقة بين حوكمة الشركات، المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح:

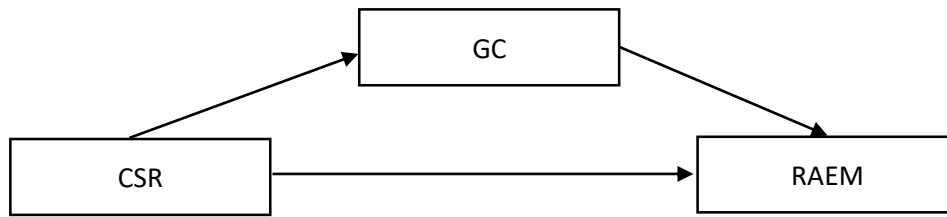
العديد من الدراسات اهتمت بتأثير علاقة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وحوكمة الشركات في إدارة الأرباح بشكل أساسي وفقاً لمنظور نظرية الوكالة ونظرية أصحاب المصلحة. لكن نظرية الوكالة تولي اهتماماً كبيراً لمشكلة الوكالة، التي أثارها الصراع بين دور المساهمين ومصالح المدراء (Bhandari, 2017; Madhani, e.g. 2018; Kandemir, 2019; Shahwan & Fathalla, 2020). وقد اتبعت الأدبيات السابقة منهجين في قياس هذه العلاقة، المنهج الأول والذي تضمن دراسات قليلة مقارنة بالمنهج الثاني، فقد اعتمد المنهج الأول حوكمة الشركات كمتغير تفسيري إلى جانب دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها ما بإدارة الأرباح (Anis & Hermawan, 2017; Ehsan et al., 2018; Mahrani & Soewarno, 2018; Abdelfattah & Elfeky, 2021). أما المنهج الثاني للدراسات السابقة، فقد اعتمد حوكمة الشركات كمتغير وسيط في العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. وفي هذا الصدد؛ تحرت (Cho & Chun, 2016) دراسة تحرت عن الدور الوسيط لحوكمة الشركات (حوكمة الشركات) في العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية. استخدمت الدراسة عينة مكونة من 1432 ملاحظة لمجموعات من الشركات الكورية خلال المدة 2005-2010، توصلت الدراسة إلى أن التأثيرات المسؤولة اجتماعياً مرتبطة بشكل كبير وسلبي بإدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية. الأهم من ذلك، أن هذه العلاقة يتم تعديلها بواسطة حوكمة الشركات. وفي نفس الساق ذاته؛ دراسة (Ajina et al., 2019) تضمنت عينة الدراسة الشركات الفرنسية المدرجة في (CAC All-Tradable) بين عامي 2010 و 2013. توصلت الدراسة أن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات تقيد ممارسات إدارة الأرباح. وأن هذه العلاقة التأثيرية تكون أقوى في الشركات التي تكون فيها مجالس الإدارة أكثر استقلالية.

دراسة (Ruwanti et al., 2019) تضمنت بيانات من 66 شركة مدرجة في البورصة الأندونيسية من 2014 إلى 2017. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير دور المسؤولية الاجتماعية للشركات على إدارة الأرباح كان معنوياً وإيجابياً. بينما تأثير حوكمة الشركات كانت سلبية عند توسط العلاقة للمسؤولية الاجتماعية للشركات على إدارة الأرباح. وتتوافق نتيجة دراسة (Ruwanti et al., 2019) مع دراسة (Ghaleb et al., 2021) والتي تحرت عن العلاقة بين تقارير دور المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة (BGEND) وإدارة الأرباح الحقيقية. تضمنت عينة البحث من جميع الشركات المدرجة في بورصة عمان خلال المدة 2011-2016. تظهر النتائج أن تقارير دور المسؤولية الاجتماعية للشركات مرتبطة بشكل كبير وسلبي بإدارة الأرباح الحقيقية. أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يرتبط بشكل سلبي وكبير بإدارة الأرباح الحقيقية. والنتيجة الأهم في الدراسة هي أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة كآلية من آليات حوكمة الشركات؛ تؤكد الدور الوسيط في العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح الحقيقية.

دراسة (Khan et al., 2022) بمقارنة للعلاقة بين حوكمة الشركات، وإدارة الأرباح عبر التجنب الضريبي، والإفصاح عن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات بسوق الأوراق المالية في نيجيريا وباكستان على التوالي. تضمنت عينة الدراسة بيانات 91 شركة نيجيرية و 121 شركة الباكستانية للمدة من 2011 إلى 2020. توصلت الدراسة إلى أن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات مرتبطة بشكل إيجابي وكبير بالتهرب الضريبي في نيجيريا. وكذلك تأثير إيجابي ولكن غير مهم على التهرب الضريبي في باكستان. وتُظهر جنسية مجلس الإدارة تأثيراً إيجابياً وغير مهم على دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين أن استقلالية مجلس الإدارة، وملكية مجلس الإدارة، وتنوع مجلس الإدارة

وهدم مجلس الإدارة ترتبط بشكل سلبي وغير معنوي بدور المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات النيجيرية. وترتبط ملكية مجلس الإدارة واستقلالية مجلس الإدارة بشكل إيجابي وغير مهم بدور المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الباكستانية، بالرغم من أن جنسية مجلس الإدارة لها علاقة سلبية ولكن مهمة مع دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما أن تنوع مجلس الإدارة وهدم المجلس مرتبطان بشكل سلبي وغير مهم بدور المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة؛ نفترض الآتي:
الفرضية الرابعة: هناك علاقة تأثير سلبية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأرباح بتوسيط حوكمة الشركات. وبناء على ما تم افتراضه في أعلاه، يوضح الشكل 1. نموذج الدراسة.

شكل 1. نموذج الدراسة.



03. المنهجية

1.3 عينة البحث

تضمنت عينة البحث المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، بلغ عددها (10) مصارف من مجموع 44 مصرف مدرجاً في السوق. وقد تم اختيار المصارف المدققة من مراقبي الحسابات والمنشورة بياناتها في هيئة الأوراق المالية العراقية بصورة عشوائية للمدة من سنة 2010 إلى سنة 2020. وقد تم استبعاد بيانات المصارف المهدهة بالإفلاس، فضلاً عن المصارف تحت وصاية البنك المركزي العراقي.

2.3 قياس المتغيرات

1.2.3 المتغيرات التفسيرية

في الحقيقة لا توجد مقاييس محددة لقياس دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد تباينت هذه المقاييس من دراسة إلى أخرى بناء على طبيعة البيانات المنشورة. كما أن بعض الأسواق تعتمد على مؤسسات مختصة في قياس مسؤولية الشركات. يعتمد منهج دراستنا في قياس المسؤولية الاجتماعية خلال مدى إفصاح الشركات في كشوفاتها المالية عبر اعتماد أسلوب تحليل المحتوى. وتتضمن موضوعات الإفصاح عن البيئة والطاقة والمنتجات والمستهلكين والمجتمع والموظفين وغيرها. ويدعم هذا الأسلوب في القياس دراسات عدة من بينها دراسة (Hackston & Milne, 2021; Carlini & Grace, 2021; Ehsan et al., 2018; Lanis & Richardson, 2013; 1996). فضلاً عن ذلك، استعمال مقاييس دراسة (Lin et al., 2020) والتي اعتمدت على قياس المسؤولية الاجتماعية بصورة متغيرات وهمية إذا قدمت الشركة دعماً للمجتمع أو حماية البيئة أو التبرعات أو أخلاقيات العمل أو مواطنة العمل أو وعود الشركة.

2.2.3 المتغير التابع

تم استعمال نموذج Beneish M-score الذي يقيس ممارسات إدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية. أن هذا النهج تم اعتماده من قبل عدد من الدراسات (Doukakis, 2014; Cho & Chun, 2016; Ghaleb et al.,)

الأرباح. دراسة (Zgarni & Chikhaoui, 2022) أشارت إلى أن سلسلة الفصائح المالية وإصدار قانون SOX جعل من المديرين يميلون نحو التلاعب بالأنشطة الحقيقية لتجنب اكتشاف إدارة الأرباح على أساس المستحقات. دراسة (Commerford et al., 2018) أشارت إلى أن الأدبيات الحديثة أوضحت أن إدارة الأرباح على أساس المستحقات آخذة في التناقص. بينما يشير (Dechow & Schrand, 2004) إلى أن إدارة الأرباح تنتج من خلال التلاعب بالمستحقات والأنشطة الاعتيادية الحقيقية. ويكون الاختلاف بينهما أن التلاعب بالأنشطة الحقيقية يتم عبر ممارسات لا تتوافق مع الـGAAP. وتشير دراسة (Ehsan et al., 2018) إلى أن عدد كبير من الدراسات استعملت المستحقات الاختيارية في قياس إدارة الأرباح، في المقابل، فإن الدراسات التي اعتمد منهج قياس إدارة الأرباح الحقيقية في قياس العلاقة بين دور المساهمة الاجتماعية للشركات، كانت قليلة جداً. وتمت قياس Beneish (Ehsan et al., 2018) باستخدام المعادلة التالية:

$$(E_{i,t} - E_{i,t-1}) = \alpha_0 + \alpha_1(104 \times AQI) + (0.892 \times SGI) + (0.115 \times DEPI) + (-0.327 \times LEVI) + TATA + (1) \dots \dots \dots$$

1.2.3 المتغير الوسيط

توافقت دراستنا مع دراسة (Cho & Chun, 2016; Ajina et al., 2019; Ruwanti et al., 2019;) التي تحرت عن الدور الوسيط لحوكمة الشركات في العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. وقد تضمنت حوكمة الشركات مجموعة من آليات هي حجم المجلس، استقلالية المجلس عن المدير التنفيذي، النوع الاجتماعي، لجنة التدقيق. وكمنهج الدراسات السابقة؛ فأنا نستعمل مؤشر حوكمة الشركات في صورته الإجمالية (Gov-Score) الذي طوره (Brown & Caylor, 2006). وكذلك على مستوى الآليات بصورة فردية، بهدف بيان التأثير الإجمالي لمؤشر حوكمة الشركات ومستوى الآليات ككل. هذا البحث مفيد للمؤسسات المالية للاقتصاد العراقي النامي. كما تمكن الدراسة اصحاب المصالح من اتخاذ قرارات استثمارية طويلة أو قصيرة الأجل في المصارف العراقية.

3.3 النموذج الرياضي

تضمنت النماذج الرئيسة قياس المتغيرات على أساس الأبعاد الأساسية للدراسة. والتي تضمنت ثلاثة متغيرات، المتغير التفسيري هو دور المسؤولية الاجتماعية للشركات، اما المتغير التابع إدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية، بينما كانت GC متغيراً وسيطاً بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات-إدارة الأرباح من الأنشطة الحقيقية. ولقياس تأثير بين CSR-RAEM يكون وفق النموذج (2):

$$RAEM_{it} = \alpha_0 + CSR1_{i,t} + CSR2_{i,t} + CSR3_{i,t} + CSR4_{i,t} + CSR5_{i,t} + CSR6_{i,t} + \varepsilon_{i,t}; \dots \dots \dots (2).$$

اذ أن:

$RAEM_{it}$	ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية
$CSR1_{i,t}$	نسبة نمو الرواتب والإعانات للشركة (i) في السنة (t).
$CSR2_{i,t}$	نسبة نمو مساهمة الضمانات الاجتماعية للشركة (i) في السنة (t).
$CSR3_{i,t}$	الدورات التدريبية للشركة (i) في السنة (t).
$CSR4_{i,t}$	حماية البيئة للشركة (i) في السنة (t).
$CSR5_{i,t}$	التبرعات للغير للشركة (i) في السنة (t).

$CS_{6_{i,t}}$ الامتثال للقوانين للشركة (i) في السنة (t).

ويمثل α_0 الحد الثابت في المعادلة في حين تمثل $\varepsilon_{i,t}$ الخطأ العشوائي في جميع المعادلات.

وقد تم قياس هذه الأبعاد بصورة مختلفة، البعد الأول والثاني وهو كل من الرواتب والإعانات والمساهمة في الضمان الاجتماعي تم قياسها من خلال حساب نسبة النمو، بينما تم قياس باقي المتغيرات بصورة متغير وهمي (1)، (0). أما نموذج قياس العلاقة بين CG-RAEM تتم من خلال النموذج (3):

$$RAEM_{it} = \alpha_0 + Bsize_{i,t} + IndBoard_{i,t} + Gdiversity_{i,t} + Oship_{i,t} + FoOship_{i,t} + InsOship_{i,t} + \varepsilon_{i,t}; \dots \dots (3).$$

إذ أن:

$Bsize_{i,t}$ نسبة نمو الرواتب والإعانات للشركة (i) في السنة (t).

$IndBoard_{i,t}$ نسبة نمو مساهمة الضمانات الاجتماعية للشركة (i) في السنة (t).

$Gdiversity_{i,t}$ الدورات التدريبية للشركة (i) في السنة (t).

$Oship_{i,t}$ حماية البيئة للشركة (i) في السنة (t).

$FoOship_{i,t}$ التبرعات للغير للشركة (i) في السنة (t).

$InsOship_{i,t}$ الامتثال للقوانين للشركة (i) في السنة (t).

أما نموذج قياس العلاقة بين دور المسؤولية الاجتماعية للشركات GC-، قمنا بتطوير المعادلات (4) الآتية:

$$GC_{it} = \alpha_0 + CSR1_{i,t} + CSR2_{i,t} + CSR3_{i,t} + CSR4_{i,t} + CSR5_{i,t} + CSR6_{i,t} + \varepsilon_{i,t}; \dots \dots (4).$$

أما نموذج قياس التأثيرات المعتدلة لـ CG في العلاقة بين CSR-RAEM، اتبع المؤلفان الخطوات الإرشادية (Baron & Kenny, 1986) قمنا بتطوير المعادلات (5) الآتية:

$$RAEM_{it} = \alpha_0 + CSR1_{i,t} + CSR2_{i,t} + CSR3_{i,t} + CSR4_{i,t} + CSR5_{i,t} + CSR6_{i,t} + Bsize_{i,t} + IndBoard_{i,t} + Gdiversity_{i,t} + Oship_{i,t} + FoOship_{i,t} + InsOship_{i,t} + \varepsilon_{i,t}; \dots \dots (5).$$

04. النتائج والمناقشات

1.4 الإحصاء الوصفي

تمثلت الخطوة الأولى قبل تحليل البيانات باختبار مدى توزع البيانات، وهل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويتضح من النتائج أن جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي وتشير قيمة (Sig.) لنتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) واختبار (Shapiro-Wilk) أنها كانت (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية البالغة 5% بحدود ثقة 95%. ويوضح الجدول 1. نتائج الإحصاء الوصفي للمتغيرات.

يوضح الجدول 1. الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل والتابع والمتغير المعتل ومتغير الرقابة، واستخراج النتائج على مستوى المتغيرات الرئيسية والأبعاد الفرعية.

Variables	Mean	Std. Dev.	وصف المقياس
Dependent Variables:			
إدارة الأرباح	-0.97	8.06	إدارة الأرباح الحقيقية ويتم قياسها باستعمال Beneish M-score، ويتم تحديد إدارة الأرباح وفق لقيمة M-score
Independent Variables:			
CSR1	1.50	14.22	يتم قياسها من خلال مؤشر نسبة النمو
CSR2	0.82	0.39	يتم قياسها من خلال مؤشر نسبة النمو
CSR3	0.00	0.00	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 1 إذا ساهم المصرف بتدريب الموظفين، 0 عدا ذلك.
CSR4	0.23	0.42	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 1 إذا ساهم المصرف بأنشطة حماية البيئة، 0 عدا ذلك.
CSR5	0.98	0.13	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 1 إذا ساهم المصرف بأنشطة التبرع للغير، 0 عدا ذلك.
CSR6	0.79	0.41	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 0 إذا ساهم المصرف بأنشطة مخالفة للقوانين، 1 عدا ذلك.
Gov-Score			
CG1	0.14	0.35	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 1 إذا كان عدد أعضاء مجلس إدارة المصرف 7 أعضاء أو أكثر، 0 عدا ذلك.
CG2	0.13	0.26	يتم قياسها من خلال نسبة التمثيل النسوي إلى عدد أعضاء مجلس إدارة.
CG3	0.10	0.05	يتم قياسها من خلال متغير وهمي؛ يعطى 1 إذا كان عدد مجلس إدارة المصرف مستقل عن المدير التنفيذي، 0 عدا ذلك.
CG4	0.07	0.12	يتم قياسها من خلال نسبة الملكية الأجنبية من أسهم رأس المال.
CG5	22.36	111.04	يتم قياسها من خلال نسبة ملكية المساهم الأكبر إلى أسهم رأس المال.
CG6	2.14	16.34	يتم قياسها من خلال نسبة الملكية المؤسساتية من أسهم رأس المال.
Control Variables:			
Firm size	0.43	0.20	لوغارتم إجمالي الأصول

يُظهر الجدول 1. السابق وصف للسمات الرئيسية لبيانات عينة الدراسة خلال المدة (2010-2020)، والتي يمكن أن نلاحظ منها تجانس عينة الدراسة المستخدمة بشكل كبير، فيشير الانحراف المعياري إلى وجود تباين طفيف بين المصارف العراقية في كافة المؤشرات باستثناء مؤشر إدارة الأرباح والذي كان الانحراف المعياري له يعادل (8.06) وهو أكبر بكثير من متوسط العينة (-0.97). ويتم تحديد إدارة الأرباح إذا كانت قيمتها أكبر من (-2.22)، فإن البيانات تكون خالية من ممارسات إدارة الأرباح، وبالتالي فهي تتميز بتحقيق جودة أرباح. أي يتم تحديدها بموجب المعيار الآتي (Ali & Flayyih, 2021):

$$(a) \text{ M-score} > -2.22 \text{ = إدارة أرباح. (قيمة موجبة أو من قيمة سالبة اقل من -2.22)}$$

(قيمة سالبة أكبر من -2.22) = ربح ذي جودة. (b) M-Score < -2.22

وبناءً على ما جاء في اعلاه، اتضح أن عدد الشركات التي تمارس إدارة الأرباح خلال مدة البحث بلغت 58 شركة، من مجموع 109 شركة تم اختيارها خلال مدة الدراسة، وهذا يعني أن 53% من الشركات عينه البحث تمارس إدارة الأرباح. أما بالنسبة لمتغير *CSR*، فإن كافة المؤشرات باستثناء مؤشر *CSR1* والذي كان الانحراف المعياري له يعادل (14.22) وهو أكبر بكثير من متوسط العينة (1.5). وبالنسبة لأبعاد حوكمة الشركات، فإن كافة المؤشرات باستثناء مؤشر *CG5* ومؤشر *CG6* والذي كان الانحراف المعياري لهم يعادل (111.04)، (16.34) على التوالي. وهو أكبر بكثير من متوسط العينة (22.36)، (2.14) على التوالي. أما بالنسبة للمتغيرات التي تم قياسها بمؤشرات وهمية، اظهرت نتائج المتوسطات أنها اقل من متوسط المؤشر (0.5). ما عدا متغير التبرعات للغير والامتثال للقوانين بالنسبة لمتغير *CSR*، أما باقي الأبعاد سواء كانت للمتغير المستقل والتفسيري، فإن جميعها كانت اقل من قيمة متوسط المؤشر. بينما كانت قيم معامل الانحراف جيدة لجميع المتغيرات ما عدا الية ملكية المساهم الأكبر والية الملكية المؤسسية، وتشير نتيجة الانحراف المعياري إلى انخفاض التشنت في البيانات. وتظهر النتائج أيضًا أن 87% من المصارف ممثلة بتطبيق آلية حجم المجلس يقابها عدم امتثال بتطبيق آلية استقلالية مجلس الإدارة عن المدير بنسبة 87%، وعدم الامتثال باليه تنوع بين الجذسين بنسبة 80%، أما آليات تركيز الملكية فيلاحظ ضعف آلية الملكية المؤسسية والملكية الأجنبية مقابل الية المساهم الأكبر.

2.4 الإحصاء الاستدلالي واختبار فرضيات البحث

يتم عرض نتائج الانحدارات متعددة المتغيرات ومعاملات بيتا (معاملات موحدة) في الجدول 2. تساعد معاملات بيتا في العثور على درجة التأثيرات النسبية التي تمتلكها المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. اتبع المؤلفان الخطوات الإرشادية (Baron & Kenny, 1986) في قياس التأثير المعتدل للعلاقة بين المتغيرات. الجدول 2. النتائج الإجمالية للحوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح: نتائج نموذج المعادلة الهيكلية.

Model	Standardized Coefficients	P> Sig./	R	R ²	F	P> Sig./
← إدارة الأرباح CG						
<i>CG1</i>	0.092	0.389				
<i>CG2</i>	0.180	0.114				
<i>CG3</i>	-0.083	0.439	0.17	0.2	0.6	0.75
<i>CG4</i>	0.090	0.436				
<i>CG5</i>	0.065	0.545				
<i>CG6</i>	0.060	0.579				
<i>Firm size</i>	-0.002	0.982				
← إدارة الأرباح CSR						
<i>CSR1</i>	0.003	0.975				
<i>CSR2</i>	-0.046	0.644				
<i>CSR3</i>	0.092	0.371	0.17	0.03	20.5	0.78
<i>CSR5</i>	0.166	0.108				
<i>CSR6</i>	-0.012	0.905				
<i>Firm size</i>	-0.004	0.970				

Gov-Score ← CSR						
CSR1	.0310	0.749				
CSR2	.0320	0.747				
CSR3	.0630-	0.534	0.17	0.02	0.51	90.7
CSR5	.1520-	0.137				
CSR6	.0300-	0.764				
Firm size	.0460	0.641				
← Gov-Score ← CSR إدارة الأرباح						
CSR1	.0000	.9990				
CSR2	.0490-	.6220				
CSR3	.098	.3410				
CSR5	.1800	.0850	.190	0.03	0.58	0.77
CSR6	.0090-	.9270				
Gov-Score	.0940	.3470				
Firm size	.0080-	.9350				

يُظهر الجدول 2. نتائج المثيرة للاهتمام تعكس واقع تطبيق حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات ومقدار تأثيرهما وتفاعلهما في التأثير في إدارة الأرباح للمصارف عينة الدراسة. وعلى الرغم من أن دراستنا الحالية اتفقت مع العديد من الدراسات في البيئة العراقية حول وجود ممارسات لإدارة الأرباح في المصارف العراقية (e.g.. AL-Timemi & Flayyih, 2013; Talab et al., 2017; Talab et al., 2018). إلا أنها اختلفت مع العديد منها عند دراسة العلاقة بين (إدارة الأرباح و حوكمة الشركات)، فنتائج دراستنا التجريبية تظهر عكس ما توصلت اليه هذه الدراسات منها دراسة (Al-Fatlawi, 2011; Salem et al., 2021) والتي أشارت إلى وجود تأثير لحوكمة الشركات في إدارة الأرباح. تختلف دراستنا الحالية مع الدراسات المحلية من حيث طبيعة الدراسة التجريبية التي اعتمدت على التطبيق العملي للبيانات. وتتوافق دراستنا مع العديد من الدراسات التي تحرت عن هذه العلاقة كدراسة (Ali Shah et al, 2009) والتي لم تظهر أي علاقة أيضًا بين آليات الحوكمة وإدارة الأرباح. ويمكن أن نوعز ضعف العلاقة التأثير إلى التطبيق غير الجيد لآليات حوكمة الشركات، إذ تشير النتائج إلى عدم تطبيق حوكمة الشركات بما يتوافق مع دليل الحوكمة الصادر عن البنك المركزي العراقي.

اما دراسة العلاقة بين (إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات) فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين المتغيرين. وتتوافق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات منها (Grougiou et al., 2014; Guillamón-Saorin et al., 2018). وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تم عرضها في المراجعة الأدبية، لم تتوصل دراستنا إلى أهمية الدور الوسيط لحوكمة الشركات كمتغير مغل للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم معنوية معلمة جميع النماذج السابقة كونها أكبر من مستوى المعنوية البالغة 5% بحدود ثقة 95%. إذ كانت (0.75)، (0.78)، (0.79)، (0.77) للنماذج الاربعة على التوالي. اما قيمة F المحسوبة فقد كان (0.6)، (0.52)، (0.51)، (0.51) للنماذج الاربعة على التوالي وهي أصغر من قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية 5%. اما مستوى المعنوية لمعامل بيتا فقد كانت غير معنوية لجميع النماذج، وتظهر نتيجة معامل الميل الحدي لجميع النتائج أن نسبة تأثير حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأرباح كانت (0.2)، (0.03) على التوالي، ويتضح أن تأثير حوكمة الشركات في إدارة الأرباح كان أكبر من تأثير المسؤولية

الاجتماعية. واخيراً تظهر نتائج الارتباط وجود علاقة ارتباط ضعيفة غير معنوية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وحوكمة الشركات وإدارة الأرباح.

05.الاستنتاجات

تعد دور المسؤولية الاجتماعية للشركات واحدة من أهم الموضوعات التي تم بحثها في وقتنا الحالي، وأن سبب انخراط الشركات في أنشطة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات لا يزال موضع جدل كبير بين الباحثين. هذا الجدل يولد غموض حول طبيعة الفائدة المتوخاة عن دراسة علاقة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. ومدى مقدار حوكمة الشركات في تعزيز العلاقة التأثيرية بينهما. اعتمد البحث الحالي نهج مراجعة الأدبيات السابقة، بهدف ردم الفجوة الفكرية عن طبيعة هذه العلاقة عبر اعتماد منهجية التحقيق التطبيقي في علاقة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات وحوكمة الشركات وإدارة الأرباح. وقد كشفت نتائج الدراسة التطبيقية وجود ممارسات لإدارة الأرباح، وأن المسؤولية الاجتماعية لم يكن لها اي تأثير في إدارة الأرباح، وكذلك بالنسبة لحوكمة الشركات لم يكن لها أي تأثير أيضاً. كما لم يكن لها أي دور معدل في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. أن نتائج هذه الدراسة مثيرة للاهتمام كونها تبين عدم فاعلية آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، كما أن المصارف لم تضطلع بأنشطة مهمة في المجتمع يكون لها تأثير فاعل في مجال المسؤولية. توصي الدراسة بضرورة إيلاء الحكومة أهمية للمسؤولية الاجتماعية للشركات عبر اصدار تشريعات تنظم عمل الشركات فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من رقابة البنك المركزي بشأن الزام المصارف بتبني آليات حوكمة الشركات.

REFERENCE

- Abdelfattah, T., & Elfeky, M. (2021). Earnings management, corporate social responsibility and governance structure: further evidence from Egypt. *International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation*, 17(1-2), 173-201. <https://doi.org/10.1504/IJAPE.2021.117576>
- Ajina, A., Lakhal, F., & Ayed, S. (2019). Does corporate social responsibility reduce earnings management? The moderating role of corporate governance and ownership. *Management international/International Management/Gestión Internacional*, 23(2), 45-55. <https://doi.org/10.7202/1060030ar>
- Al-Fatlawi, L. N., (2011). The effect of applying corporate governance in reducing earnings management practices – by applying it to a sample of joint stock companies listed in the Amman and Iraq stock exchanges, doctoral thesis, University of Baghdad / College of Administration and Economics – Accounting Department .
- Ali Shah, S. Z., Butt, S. A., & Hassan, A. (2009). Corporate governance and earnings management an empirical evidence form Pakistani listed companies. *European Journal of Scientific Research*, 26(4), 624-638. <https://ssrn.com/abstract=1732510>
- Ali, Z. N., & Flayyih, H. H. (2021). Empirical study on the effect of adopting the International Financial Reporting Standards (IFRS) on the quality of earnings using Beneish model in a

- Sample of Banks listed in the Iraqi Stock Exchange. *Estudios de Economía Aplicada*, 39(11). <https://doi.org/10.25115/eea.v39i11.5830>
- AL-Timemi, A. & Flayyih, H. H. (2013). Using Benford's law to detecting earnings management Application on a sample of listed companies in the Iraqi market for securities. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 19(73).
- Anis, I., & A Hermawan, A. (2017). The effect of corporate social responsibility disclosure and corporate governance mechanisms on earnings management and stock risk: evidence from Public Bank in Indonesia. *Management & Accounting Review (MAR)*, 16(1), 89–118.
- Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(6), 1173–1182. <https://doi.org/10.1007/BF02512353>
- Bear, S., Rahman, N., & Post, C. (2010). The impact of board diversity and gender composition on corporate social responsibility and firm reputation. *Journal of Business Ethics*, 97(2), 207–221. <https://doi.org/10.1007/s10551-010-0505-2>
- Bhandari, P. (2018). Corporate Governance A Comparative Analysis in India and the US. (Submitted in partial fulfillment of the requirements for graduation with honors in the Bryant University Honors Program).
- Brown, L. D., & Caylor, M. L. (2006). Corporate governance and firm valuation. *Journal of accounting and public policy*, 25(4), 409–434. <https://doi.org/10.1016/j.jaccpubpol.2006.05.005>
- Calegari, M. F., Chotigeat, T., & Harjoto, M. A. (2010). Corporate social responsibility and earnings reporting. *Journal of Current Research in Global Business*, 13(20), 1.
- Cho, E., & Chun, S. (2016). Corporate social responsibility, real activities earnings management, and corporate governance: evidence from Korea. *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 23(4), 400–431. <https://doi.org/10.1080/16081625.2015.1047005>
- Choi, J. H., Kim, S., Yang, D. H., & Cho, K. (2021). Can Corporate Social Responsibility Decrease the Negative Influence of Financial Distress on Accounting Quality?. *Sustainability*, 13(19), 11124. <https://doi.org/10.3390/su131911124>
- Chun, E., & Cho, S. (2015). Corporate Social Responsibility, Real Activities Earning Management, and Corporate Governance: Evidence from Korea. *Asia Pacific Journal of Accounting & Economics*. Vol. 23. Issue 4. <https://doi.org/10.1080/16081625.2015.1047005>
- Commerford, B. P., Hatfield, R. C., & Houston, R. W. (2018). The effect of real earnings management on auditor scrutiny of management's other financial reporting decisions. *The Accounting Review*, 93(5), 145–163. <https://doi.org/10.2308/accr-52032>
- Cucari, N., Esposito de Falco, S., & Orlando, B. (2018). Diversity of board of directors and environmental social governance: Evidence from Italian listed companies. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 25(3), 250–266.
- Dechow, P. M., & Schrand, C. M. (2004). Earnings quality.

- Dias, A., Lima Rodrigues, L., & Craig, R. (2017). Corporate governance effects on social responsibility disclosures.
- Doukakis, L. C. (2014). The effect of mandatory IFRS adoption on real and accrual-based earnings management activities. *Journal of Accounting and Public Policy*, 33(6), 551–572. <https://doi.org/10.1016/j.jaccpubpol.2014.08.006>
- Dwekat, A., Seguí-Mas, E., Tormo-Carbó, G., & Carmona, P. (2020). Corporate Governance Configurations and Corporate Social Responsibility Disclosure: Qualitative Comparative Analysis of Audit Committee and Board characteristics. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27(6), 2879–2892. <https://doi.org/10.1002/csr.2009>
- Ehsan, S., Abbas, Q., & Nawaz, A. (2018). An inquiry into the Relationship between Earnings' Management, Corporate Social Responsibility and Corporate Governance. *Abasyn University Journal of Social Sciences*, 11(1).
- Elkhaldi, A. H., Flayyih, H. H., Ali, S. I., & Mohammmd, Y. N. (2020). The role of the Beneish Model as a tool for forensic accounting in fraud detection in tourism industry. *Ishtar Journal of Economics and Business Studies (JEBS)*, Volume 2 (4) . <https://ishtareconomics.org/index.php/About>
- Flayyih, H. H. (2013). Using Benford Law in Detecting Earnings Management and its Reflection on the audit quality: In application on a sample of listed companies in the Iraq stock Exchange. *College of Administration and Economics University of Baghdad*.
- Ghaleb, B. A. A., Qaderi, S. A., Almashaqbeh, A., & Qasem, A. (2021). Corporate social responsibility, board gender diversity and real earnings management: The case of Jordan. *Cogent Business and Management*, 8(1). <https://doi.org/10.1080/23311975.2021.1883222>
- Gonçalves, T., Gaio, C., & Ferro, A. (2021). Corporate social responsibility and earnings management: Moderating impact of economic cycles and financial performance. *Sustainability*, 13(17), 9969. <https://doi.org/10.3390/su13179969>
- Grecco, M. C. P., Geron, C. M. S., & Grecco, G. B. (2017). Corporate social responsibility and Its relation with performance and earnings management. *Contabilidade Vista & Revista*, 28(1), 25–44.
- Grougiou, V., Leventis, S., Dedoulis, E., & Owusu-Ansah, S. (2014, September). Corporate social responsibility and earnings management in US banks. In *Accounting Forum* (Vol. 38, No. 3, pp. 155–169). <https://doi.org/10.1016/j.accfor.2014.05.003>
- Guillamón-Saorín, E., Guiral, A., & Blanco, B. (2018). Managing risk with socially responsible actions in firms involved in controversial activities and earnings management. *Spanish Journal of Finance and Accounting/Revista Española de Financiación y Contabilidad*, 47(1), 1–24.
- Habbash, M. (2019). The role of corporate governance regulations in constraining earnings management practice in Saudi Arabia. *Research in Corporate and Shari'ah Governance in the Muslim World: Theory and Practice*, 2007, 127–140. [211](https://doi.org/10.1108/978-1-</p></div><div data-bbox=)

78973-007-420191011

- Harjoto, M. A., & Jo, H. (2011). Corporate governance and CSR nexus. *Journal of Business Ethics*, 100(1), 45-67.
- Hasanuh, N., Suartini, S., Sugiharti, H., & Putra R, A. K. (2022). WITHOUT GOOD CORPORATE GOVERNANCE, CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY HAS BEEN IMPLEMENTING: EVIDENCE FROM STATE OWNED ENTERPRISES IN INDONESIA. *Journal of Management Information & Decision Sciences*, 25(4).
- Hong, Y., & Andersen, M. L. (2011). The relationship between corporate social responsibility and earnings management: An exploratory study. *Journal of Business Ethics*, 104(4), 461-471. <https://doi.org/10.1007/s10551-011-0921-y>
- Hundal, S., & Eskola, A. (2021). Financial accounting manipulations and bankruptcy likelihood: A study of Nordic banks. In K. M. Hogan, & A. Kostyuk (Eds.), *Corporate governance: Fundamental and challenging issues in scholarly research* (pp. 85-90). <https://doi.org/10.22495/cgfcisrp13>
- Idayanti, R., & Hasni, H. (2022). Peran Corporate Social Responsibility dan Good Corporate Governance Terhadap Kinerja Keuangan Pada Perbankan di Indonesia Periode 2014-2019. *Amal: Jurnal Ekonomi Syariah*, 4(1).
- Jo, H., & Harjoto, M. A. (2012). The Causal Effect of Corporate Governance on Corporate Social Responsibility. *Journal of Business Ethics*, 106(1), 53-72. <https://doi.org/10.1007/s10551-011-1052-1>
- Kandemir, H. K. (2019). A Conceptual Analysis of Corporate Governance and Its Enforcement. *International Journal of Management and Administration*, 3(5), 41-50.
- Khan, A., Muttakin, M. B., & Siddiqui, J. (2013). Corporate governance and corporate social responsibility disclosures: Evidence from an emerging economy. *Journal of business ethics*, 114(2), 207-223. <https://doi.org/10.1007/s10551-012-1336-0>
- Khan, N., Abraham, O. O., Alex, A., Eluyela, D. F., & Odianonsen, I. F. (2022). Corporate governance, tax avoidance, and corporate social responsibility: Evidence of emerging market of Nigeria and frontier market of Pakistan. *Cogent Economics and Finance*, 10(1). <https://doi.org/10.1080/23322039.2022.2080898>
- Kim, Y., Park, M. S., & Wier, B. (2012). Is earnings quality associated with corporate social responsibility?. *The accounting review*, 87(3), 761-796. . <https://doi.org/10.2308/accr-10209>
- Madhani, P. M. (2017). Diverse roles of corporate board: Review of various corporate governance theories. *The IUP Journal of Corporate Governance*, 16(2), 7-28.
- Mahrani, M., & Soewarno, N. (2018). The effect of good corporate governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable. *Asian Journal of Accounting Research*.
- Muda, I., Maulana, W., Sakti Siregar, H., & Indra, N. (2018). The analysis of effects of good corporate governance on earnings management in Indonesia with panel data

- approach. *Iranian Economic Review*, 22(2), 599–625.
<https://doi.org/10.22059/ier.2018.66169>
- Palacios–Manzano, M., Gras–Gil, E., & Santos–Jaen, J. M. (2021). Corporate social responsibility and its effect on earnings management: an empirical research on Spanish firms. *Total Quality Management & Business Excellence*, 32(7–8), 921–937.
<https://doi.org/10.1080/14783363.2019.1652586>
- Pasko, O., Chen, F., Proskurina, N., Mao, R., Gryn, V., & Pushkar, I. (2021). Are corporate social responsibility active firms less involved in earnings management? Empirical evidence from China. <https://doi.org/10.3846/btp.2021.14940>
- Pintea, M. O. (2015). THE RELATIONSHIP BETWEEN CORPORATE GOVERNANCE AND CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY. *Review of Economic Studies & Research Virgil Madgearu*, 8(1).
- Ruangviset, J., Jiraporn, P., & Kim, J. C. (2014). How does corporate governance influence corporate social responsibility?.
- Ruwanti, G., Chandrarin, G., & Assih, P. (2019). Corporate social responsibility and earnings management: The role of corporate governance. *Humanities & Social Sciences Reviews*, 7(5), 1338–1347. <https://doi.org/10.18510/hssr.2019.75172>
- Salem, N. J., Zbain, H. A., & Abdullah, N. H. (2021). Using corporate Governance Mechanisms to Reduce Earnings Management under agency theory. *JOURNAL OF MADENAT ALELEM COLLEGE*, 13(1).
- Shahwan, T. M., & Fathalla, M. M. (2020). The mediating role of intellectual capital in corporate governance and the corporate performance relationship. *International Journal of Ethics and Systems*.
- Sofian, F. N. R. M., Mohd–Sabrun, I., & Muhamad, R. (2022). Past, Present, and Future of Corporate Social Responsibility and Earnings Management Research. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 16(2), 116–144.
- Susanto, Y. K., & Pradipta, A. (2016). Corporate governance and real earnings management. *International Journal of Business, Economics and Law*, 9(1), 17–23.
- Talab, H. R., Flayyih, H. H., & Ali, S. I. (2017). Role of Beneish M–score model in detecting of earnings management practices: Empirical study in listed banks of Iraqi Stock Exchange. *International Journal of Applied Business and Economic Research*, 15(23), 287–302.
- Talab, H. R., Mohammed, Y. N., & Flayyih, H. H. (2018). Measurement of earning management practices of listed companies in iraqi stock exchange: A case of kothari model analysis. In *Book of proceedings* (p. 278). University of Białystok (Poland).
- Tibiletti, V., Marchini, P. L., Furlotti, K., & Medioli, A. (2021). Does corporate governance matter in corporate social responsibility disclosure? Evidence from Italy in the “era of sustainability”. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 28(2), 896–907. <https://doi.org/10.1002/csr.2097>

- Ullah, M. S., Muttakin, M. B., & Khan, A. (2019). Corporate governance and corporate social responsibility disclosures in insurance companies. *International Journal of Accounting & Information Management*.
- Valiya Purayil, P., & Lukose PJ, J. (2022). Does cross-border acquisition reduce earnings management of emerging market acquirers? Evidence from India. *International Review of Finance*, 22(1), 143–168. <https://doi.org/10.1111/irfi.12346>
- Waheed, A., Hussain, S., Hanif, H., Mahmood, H., & Malik, Q. A. (2021). Corporate social responsibility and firm performance: The moderation of investment horizon and corporate governance. *Cogent Business & Management*, 8(1), 1938349. <https://doi.org/10.1080/23311975.2021.1938349>
- Zaman, R., Jain, T., Samara, G., & Jamali, D. (2022). Corporate governance meets corporate social responsibility: Mapping the interface. *Business & Society*, 61(3), 690–752. <https://doi.org/10.1177/0007650320973415>
- Zgarni, A., & Chikhaoui, M. (2022). AUDIT QUALITY AND REAL EARNINGS MANAGEMENT: EVIDENCE FROM TUNISIAN BANKS. *Indian Journal of Finance and Banking*, 9(1), 71–82. <https://doi.org/10.46281/ijfb.v9i1.1562>